عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم
يتورع في حالة تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة
اشياء اما ان يمتنه في حالة شبابه او يوقعه في الرساتيق
او يبتليه بخدمت السلطان فمهما كان طالب العلم
اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوايده اكثر
ومن الورع ان يحترز عن الشبع وكثرة النوم وكثرة
الكلام فيما لا ينفع وان يحترز عن اكل طعام السوق
ان امكن لان طعام السوق اقرب الى النجاسة والخباثة
وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة ولان ابصار
الفقراء يقع عليه ولا يقدرون على الشراء فيتأذون
بذلك فيذهب بركته وحكي ان الشيخ الامام الخليل
محمد بن الفضل كان في حال التعلم لا ياكل من طعام
السوق وكان ابوه يسكن في الرستاق ويبعث
طعامه

طعامه ويد خل اليه يوم الجمعة فراى في بيت ابنه
خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه فاعتذر
ابنه فقال ما اشتريته انا ولم ارض به ولكن احضره
شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع لم يجتر
شريكك بذلك وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وفقوا
للعلم والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة ووضع
فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم ينبغي ان يحترز
عن الغيبة وعن مجالسة المكثار وقال ان من يكثر الكلام
يسرق عمرك ويضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب
عن اهل الفساد والمعاصي والتعطيل ويجاور الصلحاء
والعلماء فان المجاورة مؤثرة لا محالة وان يجلس
مستقبل القبلة وان يكون مستنيا بسنة النبي صلى
الله عليه وسلم او يغتنم دعوة اهل الخير ويحترز

Copyright © King Saud University